کے بارے میں یہ تصور آئے۔ کہ ایسی واہی تباہی روایت کا کیا مقام ہے۔ کوئی صحیح اور مستند روایت ہونی چاہیئے۔ تو اس وہم کو دور کرنے کے لیے اور روایت مذکورہ کے مستند اور صحیح ہونے کے لیے ہم خود اس کتاب کے مصنف کی زبانی آپ کو باور کراتے ہیں۔ کہ یہ روایت تو صرف ایک روایت ہے۔ مذکور کتاب کی تو ساری کی ساری روایات صحیح اور مستند ہیں۔

لیجئے مصنف "انوار نعمانیہ" کی زبانی سنئے۔

انوار نعمانیہ کی ہر روایت صحیح اور مستند ہے:

وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ الْأَنْوَارِ النُّعْمَانِيَّةِ.... وَقَدْ الْتَزَمْنَا أَنْ لَا نَذْكُرَ فِيهِ إِلَّا مَا أَخَذْنَاهُ عَنْ أَرْبَابِ الْعِصْمَةِ الطَّاهِرِينَ أَوْ مَا صَحَّ عِنْدَنَا مِنْ كُتُبِ النَّاقِلِينَ فَإِنَّ كُتُبَ التَّوَارِيخِ أَكْثَرُهَا قَدْ نَقَلَهُ الْجُمْهُورُ مِنْ تَوَارِيخِ الْيَهُودِ وَلِهٰذَا كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهَا الْأَكَاذِيبَ الْفَاسِدَةَ۔

(انوار نعمانیہ جلد اول ص ۲ مطبوعہ تبریز طبع جدید)

ترجمہ:

میں نے اس کتاب کا نام "انوار نعمانیہ" رکھا.......... ہم نے یہ التزام کیا ہے۔ کہ اس کتاب میں ہم وہی کچھ لکھیں گے۔ جو ہمیں حضرات

marfat.com

Marfat.com

ائمہ معصومین طاہرین سے ملا۔ یا وہ روایات کہ جن کو ہم نے ناقلین
کی کتابوں میں سے صحیح پایا۔ یہ بات بھی ہے۔ کہ تاریخ کی اکثر کتابیں
وہ ہیں۔ جنہیں کہ جمہور نے یہودیوں کی تاریخی کتب سے اخذ کیا۔ اور ان کے مضامین
اپنی کتابوں میں درج کر دیئے۔ یہی وجہ ہے۔ کہ جمہور کی کتب تاریخ میں ایسی
باتیں بکثرت پائی جاتی ہیں۔ جو جھوٹی اور من گھڑت ہیں۔

"انوار نعمانیہ" کی منقولہ عبارت اور مذکورہ حوالہ سے اہل تشیع کا جو عقیدہ ہمارے سامنے آتا ہے۔ بعینہٖ یہی عقیدہ ان کے ایک اور مجتہد نے بھی ذکر کیا ہے۔ یہ وہی مجتہد صاحب ہیں۔ کہ جنہیں سید حامد حسین صاحب نے "استقصار الافحام" میں آیۃ اللہ فی العالمین کا لقب دیا ہے۔ یہ مجتہد "ضربت حیدریہ" کے مصنف سید دلدار علی ہیں۔ اپنی اسی کتاب میں یوں رقمطراز ہیں۔

ضربت حیدریہ:

ترتیب آیات موجودہ الآن تا ظہور حضرت صاحب العصر نزد فرقہ امامیہ قابل
تمسک واحتجاج است از جہت آنکہ ائمہ امام شیعیان خود را در زمان غیبت
بنا بر ضرورت و اضطرار و عدم امکان وصول شاں بترتیب واقعی نزولی اجازت
عمل بر آں دادہ اند نہ اینکہ آں ترتیب فی نفسہٖ مطابقت بواقع دارد و واجب
العمل از حیثیت واقعیت است پس در حقیقت تمسک بترتیب کذائی
تمسک بقول امام باشد نہ بنفس ترتیب مذکور و ایں تمسک نیز بر سبیل
عموم وکلیت نیست

مَا لَمْ يَثْبُتْ خِلَافُهٗ بِنَصٍّ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
اَوْ لَمْ يُؤَدِّ اِلٰى مَا يُخَالِفُ نُصُوْصَهُمْ وَاِلَّا لَوَجَبَ

marfat.com
Marfat.com

الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢هـ

الجزء الأول

دار الكوفة

دار القارئ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٤١٣٢٥٦ / ٠٣ بيروت ـ لبنان بريد إلكتروني: DAR_ALKARI@hotmail.com

دار الكوفة طباعة ـ نشر ـ توزيع ـ بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد نعمة الله الجزائري

اسمه ونسبه :

هو السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري ابن السيد عبد الله بن السيد محمد ابن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد غياث الدين بن السيد مجد ‹ صفحة ٦ › الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام . هكذا أورد المترجم نسبه الشريف في كتابه الأنوار النعمانية [١].

آراء العلماء فيه

قال شيخه الجليل العلامة المجلسي في اجازته له : السيد الأيد ، الحبيب اللبيب ، الأديب الأريب ، الفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، جامع فنون العلم وأصناف السعادات ، حائز قصبات السبق في مضامير الكمالات ، الأخ الوفي ، والصاحب الرضي ، السيد نعمة الله الحسيني الجزائري ، رزقه الله الوصول إلى أعلى مدارج المتقين ، واقتفاء آبائه الطاهرين ، فاستجازني تأسيا بسلفنا الصالحين ، ولينظم بذلك في سلك رواة أخبار أئمة الدين سلام الله عليهم أجمعين ، وكان ذلك بعد أن بلغ الغاية القصوى في الدراية ، ورقى العلوم ومناكبها ، ورمى بأرواقه عن مراكبها ، وعقدت لإفادته المجالس ، وغصت بمواعظه المحافل والمدارس ، وصنف في أكثر العلوم الدينية والمعارف اليقينية مصنفات رائقة ، يسطع منها أنوار الفضل والعرفان .

وقال شيخه المحدث الحر العاملي [٢]

فاضل ، عالم ، محقق ، علامة ، جليل القدر ، مدرس من المعاصرين .

وقال المولى الميرزا عبد الله الأفندي [٣]

فقيه ، محدث ، أديب ، متكلم ، معاصر ، ظريف ، مدرس ، والآن هو شيخ الاسلام من قبل السلطان بتستر .

وقال الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني [٤]

---

(١) (١ : ٣٨٠) . في الإجازة الكبيرة ،ص ٧٧ لحفيده العلامة السيد عبد الله الجزائري وكذا في مستدرك الوسائل للنوري ٣: ٤٠٤.

(٢) أمل الآمل ٢ : ٣٢٦

(٣) رياض العلماء ٥ : ٢٥٣ .

(٤) لؤلؤة البحرين ص ١١١ .

كان هذا السيد فاضلا ، محدثا ، مدققا ، واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الامامية وتتبع الآثار المعصومية الخ .

وقال حفيده العلامة السيد عبد الله الجزائري (٥)

المتبحر الجليل النبيل ، المشهور ذكره في الآفاق ، المشهود بفضله على الاطلاق ، وكان من مبدأ نشوئه إلى آخر عمره مولعا بطلب العلم ونشره وترويجه ، كدودا لا يفتر عنه ولا يميل ، وكان في أسفاره يستصحب ما يقدر عليه من الكتب ، فإذا نزلت القافلة وضعها واشتغل بها إلى وقت الرحيل ، وربما كان يأخذ الكتاب بيده يطالع فيه وهو راكب في المسير . ثم قال : انتقل إلى تستر وأقام بها ووقع من نفوس أهلها أعظم موقع ، ونشر فيها العلوم الشرعية ، وقنن محاسن الشرع - وكانت مهجورة فيها منذ زمن الشيخ عبد اللطيف الجامعي - وحث الناس على بناء المساجد وأداء الجماعات والجمعات ، وتصدى للأمور الحسبية على أكمل نظام ، وجميع ما يوجد إلى الآن من الرسوم والآداب الشرعية في هذه البلدة فإنما هي من بقايا آثاره ، وجميع من نشأ بعده من العلماء والمشتغلين وأئمة المساجد والوعاظ والمتهذبين فهم من تلامذته وأتباعه ولو بالواسطة .

وقال المحقق الشيخ أسد الله التستري (٦)

السيد السند ، والركن المعتمد ، الفقيه الوجيه ، المحدث النبيه ، المحقق النحرير ، المدقق العزيز النظير ، واسع العلم والفضل ، جليل القدر والمحل ، سلالة الأئمة الأبرار ، والد الأماجد الأعاظم الأكارم الأخيار والأكابر المنتشرين نسلا بعد نسل في الأقطار والأمصار ، العلامة الفهامة ، التقى الرضي السري.

وقال العلامة الخوانساري (٧)

السيد السند المعتمد الجليل الأواه نعمة الله . . . . كان من أعاظم علمائنا المتأخرين ، وأفاخم فضلائنا المتبحرين ، واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية بحثه الأكيد وكده الحثيث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتيد الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الحزون بأصناف الشجون . كان مع مشرب الاخبارية كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد ، وناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ، ووجه وسيم ، وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة ، ومستطرفات في السير والآداب والنصيحة ، ونوادر غريبة في الغاية ، وجواهر من أساطير أهل الرواية . إلى غير ذلك

---

(٥) الإجازة الكبيرة ص ٧٠.

(٦) مقابس الأنوار ص ١٧ .

(٧) روضات الجنات ٨ : ١٥٠

من اطراء أصحاب المعاجم وأرباب التراجم ، ولقد وصفوه وأثنوا عليه جميل الثناء ، واكتفينا بهذا النزر القليل من الاطراء عليه ، وفيه كفاية لمن له قلب سليم .

مشائخه ومن روى عنهم :

تتلمذ المترجم على كثير من فحول أهل زمانه وروى عنهم ، وهم :

١ - الميرزا إبراهيم ابن الملا صدرا ، المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ق .

٢ - الأمير إسماعيل بن الأمير محمد باقر الخواتون آبادي ، المتوفى سنة ١١١٦ هـ ق .

٣ - الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني ، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ ق .

٤ - الشيخ حسين بن سبتي .

٥ - المحقق الشيخ آقا حسين الخوانساري ، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ق .

٦ - شاه أبو الولي بن شاه تقي الدين الشيرازي .

٧ - الشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزاني البحراني ، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ق .

٨ - الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ، المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ ق .

٩ - السيد شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروي ، المتوفى سنة ١٠٦٣ هـ ق .

١٠ - الشيخ علي حفيد الشهيد الثاني ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ق .

١١ - الشيخ عماد الدين اليزدي .

١٢ - العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة ١١١٠ هـ ق .

١٣ - المولى محمد باقر السبزواري ، المتوفى سنة ١٠٩٠ هـ ق .

١٤ - الشيخ محمد بن سلمان الجزائري .

١٥ - الميرزا رفيعا محمد بن حيدر الطباطبائي ، المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ ق .

١٦ - ملا محسن الفيض الكاشاني ، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ ق .

١٧ - السيد محمد الميرزا الجزائري بن شرف الدين علي الموسوي .

١٨ - السيد هاشم بن الحسين الأحسائي .

١٩ - الشيخ يوسف بن الشيخ محمد البنا الجزائري ، المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ق .

تلامذته ومن روى عنه

تتلمذ عليه جماعة من العلماء ، وكان المترجم مدرسا رسميا في أصفهان وتستر ، وتخرج من مدرسته جماعة من فحول الاعلام ، كما أنه قدس سره أجاز جماعة منهم ، وهم :

١ - المولى أبو الحسن الشريف الفتوني النباطي العاملي ، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ق .

٢ - الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٤٣ هـ ق .

٣ - المير أبو القاسم بن المير محمد الحسيني المرعشي الشوشتري .

٤ - الملا أحمد بن الملا كاظم الكبابي الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٤٦ هـ ق .

٥ - الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري .

٦ - الشيخ حسين البحراني .

٧ - الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي العاملي .

٨ - الشيخ شمس الدين بن صقر البصري الجزائري .

٩ - الحاج عبد الحسين بن الحاج كلب علي الكركري ، المتوفى سنة ١١٤١ هـ ق .

١٠ - الملا عبد الغفار الصراف الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ ق .

١١ - الخواجة علي بن الخواجة إسماعيل الصراف الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٢٨ هـ ق .

١٢ - الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محي الدين الجامعي العاملي .

١٣ - الحاج عناية الله أخ الحاج أبي الحسن المذكور ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ ق .

١٤ - القاضي عناية الله بن القاضي محمد معصوم بن القاضي عبد الرضا .

١٥ - الشيخ عوض البصري الحويزي .

١٦ - الملا عيدي محمد القاري بن الملا صالح بن درويش شمس ، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ق .

١٧ - الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي القباني ، المتوفى سنة ١١٣٠ هـ ق .

١٨ - فتح علي آقا بن آقا محمد بن أسد الله قزلباش ، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ ق .

١٩ - الملا فرج الله بن الملا محمد حسين السيد محمد شاهي ، المتوفى سنة ١١٢٨ هـ ق .

٢٠ - القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين الدزفولي .

٢١ - الملا محمد باقر بن الملا محمد رضا شانه تراش الشوشتري .

٢٢ - الملا محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ ق .

٢٣ - القاضي محمد تقي بن القاضي عناية الله الشوشتري .

٢٤ - الشيخ محمد الجزائري ، المتوفى سنة ١١٣١ هـ ق .

٢٥ - الملا محمد زمان بن الملا محمد رضا الصحاف الشوشتري .

٢٦ - السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشي الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٢٥ هـ ق .

٢٧ - الشيخ محمد الضبيري النعيمي البلادي البحراني ، المتوفى سنة ١١٣٠ هـ ق .

٢٨ - الملا محمد طاهر بن الملا كمال الدين الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٢٧ هـ ق .

٢٩ - الشيخ محمد علم الهدى ابن الفيض الكاشاني .

٣٠ - مير محمد هادي بن مير السيد محمد المرعشي الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٣٧ هـ ق .
٣١ - الشيخ محمد بن علي بن الحسين النجار الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٤١ هـ ق .
٣٢ - الحاج محمود بن مير علي الميمندي .
٣٣ - السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد عبد الرضا الجزائري .
٣٤ - مولانا نظر علي الزجاجي الشوشتري ، المتوفى سنة ١١٤٦ هـ ق .
٣٥ - القاضي نعمة الله بن محمد معصوم الشوشتري ، المتوفى سنة ١١١٢ هـ ق .
٣٦ - السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري .
٣٧ - الشيخ يعقوب البختياري الحويزي ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ ق .

مؤلفاته القيمة :

كتب السيد الجزائري مؤلفات ورسائل كثيرة، قد تجاوزت جهود الفرد الواحد ، على الرغم كما عرفناه من سيرة حياته ، من عدم استقراره وتفرغه للعلم ، وتوارد الهموم والغموم والغربة عليه ، ولكن تلك التأليفات الرائقة فضل وتوفيق من الله تعالى لعباده الصالحين ، وهي :

١ - الإجازات ، كتبها لتلاميذه ومعاصريه .
٢ - الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية .
٣ - أنيس الفريد أو أنيس الوحيد في شرح التوحيد ، وهو عين كتابه نور البراهين .
٤ - الأيام النحسة والسعيدة .
٥ - تحفة الاسرار في الجمع بين الاخبار .
٦ - الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللآلي .
٧ - حاشية الاستبصار .
٨ - حاشية أمل الآمل .
٩ - حاشية توحيد الصدوق قدس سره .
١٠ - حاشية زبدة البيان .
١١ - حاشية شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة .
١٢ - حاشية شرح الجامي .
١٣ - حاشية شرح اللباب .
١٤ - حاشية الصحيفة الكاملة .
١٥ - حاشية المغني اللبيب عن كتب الأعاريب .
١٦ - حاشية نقد الرجال .

١٧ - حواشي الكتب الأربعة وغيرها .

١٨ - الحواشي الضافية والموازين الوافية ، حواش على نهج البلاغة .

١٩ - حل مشكلات العلوم .

٢٠ - رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار [٨]

٢١ - زهر الربيع [٩].

٢٢ - شرح الصحيفة الكاملة .

٢٣ - شرح عقائد الصدوق .

٢٤ - شرح عينية ابن سينا .

٢٥ - شرح الفوائد الضيائية .

٢٦ - شرح ملحقات الصحيفة .

٢٧ - شرح منهاج الصواب .

٢٨ - شرح نهج الصواب إلى علم الاعراب في النحو .

٢٩ - طريق السالك في توضيح المسالك في النحو .

٣٠ - عقود المرجان في تفسير القرآن .

٣١ - الغاية القصوى في النحو .

٣٢ - غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام .

٣٣ - الفوائد في النحو .

٣٤ - الفوائد النعمانية في الحديث .

٣٥ - الفوائد النعمية في النحو .

٣٦ - قاطع اللجاج في شرح الاحتجاج للطبرسي .

٣٧ - كشف الاسرار في شرح الاستبصار .

٣٨ - لوامع الأنوار في شرح عيون الأخبار .

٣٩ - مسكن الشجون في وجوب الفرار من الطاعون .

٤٠ - مشكلات المسائل في النحو .

٤١ - مفتاح اللبيب في شرح التهذيب في النحو .

---

(٨) طبع في دار التاريخ العربي في بيروت ناق الجزء الاول

(٩) طبع على الحجر وفي المطبعة الحيدرية وفي لبنان مرات عديدة كثر النقاش حول فصه الاخير واعتبر البعض ان الفصل مدخولاً على النسخة الاصلية

٤٢ - مقامات النجاة في شرح الأسماء الحسنى .
٤٣ - مقصود الأنام في شرح تهذيب الأحكام .
٤٤ - مناهج المطالب في النحو .
٤٥ - منبع الحياة في اعتبار قول المجتهدين من الأموات .
٤٦ - منتهى المطلب في النحو .
٤٧ - منهاج الصواب إلى علم الاعراب في النحو .
٤٨ - منهاج المبتدي في النحو .
٤٩ - نزهة الاخوان وتحفة الخلان .
٥٠ - نوادر الاخبار .
٥١ - نهج الصواب في علم الاعراب .
٥٢ - نهج اليقين في النحو .
٥٣ - نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار .
٥٤ - نور البراهين في بيان أخبار السادة الطاهرين [١٠]
٥٥ - النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين [١١]
٥٦ - هديه المؤمنين في الفقه .

هذا ما عثر عليها أرباب التراجم والمعاجم من تأليفاته وتصنيفاته الثمينة .

ولادته ووفاته :

ولد السيد سنة (١٠٥٠) هـ ق في قرية الصباغية من أرض الجزائر قرب البصرة ، ولا زالت القرية تعرف بهذا الاسم إلى اليوم .

وتوفي قدس سره ليلة (٢٣) شوال سنة (١١١٢) هـ ق ، وذلك بعد سنتين من وفاة أستاذه العلامة المجلسي قدس سره ، وكان عمره الشريف (٦٢) سنة ، ودفن في جايدرفيلي وتسمى اليوم پل دختر ، ومرقده معروف يزار هناك ويتبرك . وكان مزاره الشريف مع كثرة المراجعين وقضاء الحوائج عنده متروكا ومخروبا ، إلى أن وفق الله تعالى العلامة السيد طيب الجزائري دامت توفيقاته بتجديد البناء ، فشمر الباع لهذا المقصد الكثير العناء مع بعد مقره عنه ، فبني على الجدار القديم الحجري الدائر مداره بناية غالية وقبة عالية ، وأخرجت القبة الأولى المخروبة من جوفها [١٢]

---

(١٠)طبع في ايران بتحقيق مهدي الرجائي

(١١) اشهر كتبه ذيوعا واكثرها انتشاراً وطباعة

(١٢) نور البراهين ج١ ص٣٤ بتحقيق مهدي الرجائي

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده بنعمته على نعمائه ونصلي على عبده المقرب لديه محمداً وآله.

(وبعد) فأن المذنب الفقير، صاحب الخطاء والتقصير،قليل البضاعة، وكثير الإضاعة، نعمة الله الحسيني، عفى الله عن ذنوبه وستر منه فاضحات عيوبه.

لما فرغ من كتابيه غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام، وكشف الأسرار في شرح الإستبصار، تاقت نفسه إلى تأليف كتاب غريب على نمط عجيب لم يكتب في زبر الأولين ولم تسمح به قريحة أحد من المتأخرين، يكون للأمي وإعظاً ومونساً، وللعالم مطرحاً ومجلساً، ينتفع منه كل أحد على قدر رتبته، ويستضيء به كل من اراد رفع ظلمته، يشتمل على تفصيل أحوال الإنسان قبل خلقته، ويبين شأنه الى يوم ولوج حفرته ويعقبه بذكر أحواله إلى يوم دخول ناره أو جنته، بل يفَصل فيه أحوال الدنيا وأهلها قبل وجودها وبعد وجودها، وبعد ما يكتب عليها الفناء، ومستمداً من الله سبحانه التوفيق لرفع الإحتياج إلى المخلوقين لحصول أسباب الغناء.وسميته كتاب الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية راجياً منه سبحانه أن يجيرنا من أحوال البرزخ والحساب، وأن يجعله مقبولاً عند أصفيائه أولي الألباب وقد إلتزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين، أو ما صحَ عندنا من كتب الناقلين، فأن كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود، ولهذا كان اكثر ما فيها الأكاذيب الفاسدة، والحكايات الباردة وقد رتبنّاه على أبواب ثلاثة.

(الباب الاول) يشتمل على أنوار

نورٌ في معرفة الباري سبحانه

إعلم أن المحققين قد أكثروا الدلائل على إثبات الواجب، وعلى كيفية صفاته الثبوتية والسلبية، وقد كثرت المناقشة بينهم حتى قال بعضهم إنه لم يقم دليل على إثبات الصانع ووحدته خال عن الاعتراض لإبتناء أكثرها على إبطال الدوَر والتسلسل وفي إبطالهما كلام كثير وإذا كان الحال على هذا المنوال فكيف يعلّق إثبات الواجب ووحدته وما يتبعهما على مثل هذا. مع أن الدلائل على مثل هذا لا تكاد تحصى. وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد[١٣].وفي الدعاء يا

---

(١٣)هذا البيت لابي المتاهية الشاعر المشهور وهو ابوا اسحاق اسماعيل بن القاسم بن مؤيد بن كيان العنزي بالولاء العيني الولود(١٣٠)هـ والمتوفى(٢١٠) وفي تاريخ وفاته اقواله اخر.بي